

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأزهري : كأنه أراد : تَرَى بِبِلَيْتِهِ تَسْجِحًا فجعلَ مُسَجَّجًا مَصْدَرًا .
وبَعِيرٌ سَجَّاجٌ : يَسْجَحُ الْأَرْضَ بِخُفِّهِ أَي يَنْقُشُ رُهَا فَلَا يَلْبِثُ أَنْ يَحْفَى .
وناقهٌ مَسْجَاجٌ كَذَلِكَ .
والسَّجَّحُ - كالمَنْعُ - تَسْرِيحٌ لَيِّنٌ عَلَى فَرْوَةِ الرَّاسِ . يُقَالُ سَجَّحَ شَعْرَهُ
بِالْمُشْطِ سَجَّجًا : إِذَا سَرَّحَهُ تَسْرِيحًا لَيِّنًا .
والسَّجَّحُ : الإِسْرَاعُ . يُقَالُ : مَرَّ يَسْجَحُ : أَي يُسْرِعُ . قَالَ مُزَاهِمٌ :
عَلَى أَثَرِ الْجُعْفِيِّ دَهْرٌ وَقَدْ أَتَى ... لَهُ مِنْذُ وَلَّى يَسْجَحُ السَّيْرُ
أَرْبَعٌ وَهُوَ أَيضًا جَرِيٌّ دُونَ الشَّدِيدِ لِلدَّوَابِّ . وَمِنْهُ يُقَالُ : " حِمَارٌ
مَسْجَحٌ وَمَسْجَاجٌ " - بِكسْرهما - : عَضَّاضٌ مِنْ سَجَّجَهُ وَسَجَّجَهُ : إِذَا
عَضَّه فَأَثَّرَ فِيهِ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى حُمْرِ الْوَحْشِ .
وعليه الْمَسَاجِحُ : وَهِيَ آثَارُ تَكَادُمِ الْحُمْرِ عَلَيْهَا . وَالتَّسْحِيحُ : الْكَدْمُ .
قَالَ النَّابِغَةُ :
رَبَاعِيَّةٌ أَضْرَبَ بِهَا رَبَاعٍ ... بَذَاتِ الْجَزْعِ مَسْجَاجٌ شَذُونٌ وَسَيِّحُوجٌ
عَلَى فَيَعُولُ : " ع " وَاسْمُ رَجُلٍ .
وَمَسْجَحٌ " كَمِنْذِيرٍ : الْمَيْرَاةُ يُبْدِرُ بِهَا الْخَشَبُ " . يُقَالُ : سَجَّجَ الْعُودَ
بِالْمَيْرَادِ يَسْجَحُهُ سَجَّجًا : فَشَّرَهُ . وَسَجَّجَتِ الرَّيْحُ كَذَلِكَ وَرِيحٌ سَوَاحِجٌ .
وَالسَّجَّحُ : دَاءٌ فِي الْبَطْنِ قَاشِرٌ مِنْهُ .
وَسَجَّجَ الْإِيمَانَ يَسْجَحُجُهَا : تَابَعَ بِبَيْتِهَا .
وَالْمَسْجَاجُ وَالسَّجَّوَجُ : الْمَرْأَةُ الْحَلُوفُ الَّتِي تَسْجَحُجُ الْإِيمَانَ " أَي
تُتَابِعُهَا . وَرَجُلٌ سَجَّاجٌ . وَكَذَلِكَ الْحَلِيفُ . أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
" لَا تَنْذُكِرِينَ نَحِضًا بِجَيْبِاجَا .
" فَدَمًا إِذَا صِيحَ بِهِ أَفَاجَا .
" وَإِنَّ رَأْيَتِ فُمُصًا وَسَاجَا .
" وَلِمَّةٌ وَحَلِيفًا سَجَّاجَا سَجَّجًا .
" السَّجَّاجُوجُ " مِمَّا لَيْسَ فِي الْمَصْحَاحِ وَلَا لِسَانَ الْعَرَبِ وَضَبَطَهُ عِنْدَنَا بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ
وَالْوَاوِ . وَوُجِدَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالرَّاءِ . وَالصَّوَابُ أَنَّهُ بِالْحَاءِ
الْمَهْمَلَةِ وَالْوَاوِ . وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا أَعْلَامَ بِهَا وَلَا مَاءَ مِنْ سَجَّجَتِ الرَّيْحُ الْأَرْضَ :

إِذَا فَشَرَتْهَا وَرِيَّاحٌ سَوَّاحِجٌ . وَلَكِنْ عَلَى هَذَا فَإِنَّهَا مُلْحَقَةٌ بِمَا قَبْلَهَا لَا يُحْتَاجُ
إِلَى إِفْرَادِهَا بِتَرْجُمَةٍ مُسْتَقْلَلَةٍ .
سَدَج .

" سَدَجَهُ بِالشَّيْءِ " طَنْدَهُ بِهِ " أَي اتَّهَمَهُ . وَالسَّدَجُ : الكَذِبُ .
وَقَدْ سَدَجَ سَدَجًا .
" وَتَسَدَّجَ " أَي " تَكَذَّبَ " وَتَخَلَّصَ " وَتَقَوَّصَ " الأَبَاطِيلَ . وَأَنْشَدَ :
" فِينَا أَقَاوِيلَ امْرِئٍ تَسَدَّدَجَا وَقِيلَ السَّدَجُ هُوَ الكَذِبُ ابْنُ الذِّي لَا يَصْدُقُ
أَثَرَهُ يَكْذِبُكَ مِنْ أَيْنَ جَاءَ . قَالَ رُوَيْبَةَ :
" شَيْطَانٌ كُلٌّ مُتَّزِفٍ سَدَّجَ وَحَمَلُ التَّخَلُّقِ عَلَى اسْتِعْمَالِ الخُلُقِ
الْحَسَنِ دُونَ الاخْتِلاقِ مَعَ مَخَالَفَتِهِ لِأَقْوَالِ الأَثَمَّةِ فِي شَرْحِ شَيْخِنَا خُرُوجُ عَنِ السَّدَادِ .

وَأَمَّا اسْتِعْمَالُ ابْنِ الخَطِيبِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الأَنْدَلِيسِ السَّدَجَةَ فِي مَعْنَى السُّهُولَةِ
وَحُسْنِ الخُلُقِ . إِنَّمَا هُوَ مِنَ السَّادَجِ بِالمَعْجَمَةِ الَّتِي تَأْتِي بَعْدَ مُعَرِّبِ سَادِهِ وَهُوَ
خَالِي الذَّهْنِ عِنْدَهُمْ وَهُوَ فِي مَعْنَى السُّهُولِ الخُلُقِ . ثُمَّ إِنَّهُمْ لَمَّا عَرَّبُوهُ
أَجْرَوْا عَلَيْهِ اسْتِعْمَالَ اللَّفْظِ العَرَبِيِّ مِنَ الاِشْتِقَاقِ وَغَيْرِهِ وَأَهْمَلُوهُ الذَّالَ لكَثْرَةِ
الاسْتِعْمَالِ . هَذَا هُوَ التَّحْرِيرُ وَلَا يُنْبِئُكَ مِثْلُ خَبِيرِ .
" وَأَنْزَسَدَجَ " مَقْلُوبٌ : أَنْزَسَجَدَ وَأَنْزَسَجَ إِذَا أَنْكَبَ عَلَى وَجْهِهِ كحَالَةِ
السَّاجِدِ .

سَدَج .
" السَّادَجُ : مُعَرِّبُ سَادِهِ " هَكَذَا فِي النَّسْخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا . وَفِي أُخْرَى
السَّادَجُ : أُصُولٌ وَقُضْبَانٌ تَنْدِبُتُ فِي المِيَاهِ تَنْفَعُ لكَذَا وَكَذَا مُعَرِّبُ سَادِهِ
 . وَفِي اللِّسَانِ : حُجَّةٌ سَادَجَةٌ وَسَادَجَةٌ - بِكسْرِ الذَّالِ وَفَتْحِهَا - غَيْرٌ بِالْغَةِ . قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : أَرَاهَا غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ . إِنَّمَا يَسْتَعْمَلُهَا أَهْلُ الكَلَامِ فِيمَا لَيْسَ بِرُهَانٍ قَاطِعٍ
وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الكَلَامِ وَالبُرْهَانِ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا سَادَهُ فَعُرِّبَتْ كَمَا اعْتِيدَ
مِثْلُ هَذَا فِي نَظَائِرِهِ مِنَ الكَلَامِ المُعَرَّبِ . انْتَهَى قَلْتُ : وَمِثْلُهُ فِي المُحْكَمِ